الحرارة وهي كرائحة السمك وضد الحديد يقال يدي من السمك سمكة
ومن اللبن والزبد وضرة وذلك نوع نتن يحصل من فسادهما واذاه
حصل من فساد اللحم في الفم ومنه منديل الغمر وانما لا تهضم المعدة
الغذاء اللطيف ولا الكثيف اذا افرط سوء مزاجها لان افراطه يضعف
قوتها فلا يقدر على الهضم وانما يكون الهضم في المعدة الحارة اقوى
من الاشتهاء ولان الهضم بالحرارة والاشتهاء بالبرودة ولذلك كان
المزاج البارد اشتهاؤه اقوى من هضمه وتخضخض الماء حركته
كحركة القربة اليابسة المملوة ماء والمراد بتركيب العلامات
ان العطش وسرعة الريق مثلا يوجدان مع النفور عن الاشياء
اليابسة واشتهاء المرق مثلا فان هذا المجموع يكون من علاما
كون مزاج المعدة حارا يابسا وعلى هذا القياس وانتفاء كل
مزاج بما يضاده واستضراره بما يماثله من اصح الدلايل عليه وطعم
الفم يدل على الحرارة بمرارته وعلى البرودة بحموضته ودلالته على نوع المادة
واضحة وجع المعدة سببه اما سوء مزاج مادي واكثره صفراوي او سوداوي
او عن ماكول واكثره الحار اللاذع واما تفرق الاتصال عن ريح تمدد
او خلط تلذع واما هما معا كما في الاوراد واصحاب المراقيا منهم
من يوجعه معدته عقيب الاكل ويزول بالخمار الغذا ومنهم من
يمرض اليه ذلك بعد سبع ساعات الى عشر ساعات ولا يزول الا بالقيئ
الحامض وذلك لانصباب سوداحراقيه اليهما ويعرف ذلك نزوجها
بالقيئ ومن الناس من يوجعه معدته على الخلا فاذا اكل سكن وذلك
بسبب انصباب الصفرا الى المعدة للخوا ويعرف ذلك بمرارة الفم وعلامات
الصفرا

الصفرا وخروجها بالقيئ وقد يكون وجع المعدة لقوة حسها ه
فيتاذي ذلك بادني سبب مع جودة افعالها وقد يكون من شرب ماء
سيما على الريق ويعرف بتقدمه وقد يجد وجع المعدة الى الامعاء
فيصير قولنجا الذي اظنه سببا في عدم ذكر المؤلف سوء المزاج الساذج
في اسباب وجع المعدة وان ذكره الشيخ وغيره انه قليل الوجود لان المعدة
ممر الغذا وموضع تولد الاخلاط تتغير الطبيعة فاكثر ما يكون من اوجاعها يكون
ماديا وانما كان غير الصفراوي والسوداوي من المادي قليلا لان الوجع بدون
تفرق الاتصال انما يكون باللذع غالبا ولا لذع في غيرهما ولذلك حكم بكون اكثر انجاع
الماكول لحرارته ولذعه وتفرق الاتصال في الاوراد والمراد باصحاب المراقيا واصحاب
المالينخوليا المراقي وقد عرفت تفسيره وسبب وجع المعدة عقيب الاكل
لطايفة منهم ضعف المعدة بسبب تضررها عن المراق كما عرفت في بابه
واما الذين يعرض لهم وجع المعدة بعد ساعات من اصحاب المراقي فسبب
ذلك فيهم ان السودا التي تنصب من الطحال تقع في قعر معدتهم فاذا مضى
على الاكل ساعات اختلط الطعام بها فيلطفها ويصل الى اعالي فم المعدة
التي لها الاحساس واما انصباب الصفرا الى المعدة الخاوية فانما يكون
من الكبد ويقع في اعالي المعدة لطفوها ولطفها فيقع الاحساس بالوجع
والاكل ينفعه لانه يغرق تلك الصفرا والمراد بادني سبب بوجعها اذا كانت
قوية الحس ما لا يخلو عنه الانسان عادة من طعام او بخار وانصباب مادة لتهيج
الشهوة ونحوها او ايجاع شرب الماء البارد عملي الريق انما التكثيف وايذائه
بالكيفية وقد يودي الوجع المعلق في المعدة الى الموت فجاة لانه يتاذى الوجع
الى القلب ذكره الشيخ والباقي واضح العلاج استفراغ المخلط الغالب بادوية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)